



اجتماع شعبة التحقيق في الحوادث ومنع وقوعها (٢٠٠٨)

مونتريال، من ١٣ إلى ١٨/١٠/٢٠٠٨

البند ١ من جدول الأعمال: الملحق ١٣

٤-١: نموذج التقرير النهائي المنصوص عليه في الملحق ١٣

الاستنتاجات الواردة في التقارير النهائية

(ورقة مقدمة من الأمانة العامة)

الموجز

تستعرض هذه الورقة استخدام كلمة "سبب" في التقرير النهائي عن الحادث أو الواقعة بدلا من "العوامل المساهمة".
يرد الإجراء المطلوب من الاجتماع في الفقرة ٤.

١- المقدمة

١-١ يتضمن مرفق الملحق ١٣، المعنون — التحقيق في حوادث ووقائع الطائرات، النموذج المقترح للتقرير النهائي عن التحقيق في حادث أو واقعة. وينبغي إدراج "النتائج" و"الأسباب" التي أثبتتها التحقيق في قائمة في هذا النموذج. وينبغي أن تشمل قائمة الأسباب كلا من الأسباب الفورية والأسباب الأعمق المتعلقة بالنظم.

٢-١ تنظر هذه الورقة في الحاجة إلى الاستعاضة عن كلمة "السبب" بعبارة "العوامل المساهمة" في التقرير النهائي ليتواءم تركيز التقرير النهائي مع مفاهيم إدارة السلامة.

٢- المناقشة

١-٢ الاستخدام الحالي لكلمة "سبب"

١-١-٢ يتضمن الفصل الأول من الملحق ١٣ التعريف التالي لكلمة "أسباب":

الأفعال أو حالات السهو أو الأحداث أو الظروف، أو مزيج منها، التي أدت إلى الحادث أو الواقعة.

٢-١-٢ في دليل الايكافو للتحقيق في حوادث ووقائع الطائرات، الجزء الرابع — الابلاغ (Doc 9756) يحاول المرفق الأول بالفصل الأول أن يوضح بقدر أكبر معنى "الأسباب" على النحو المقترح في نموذج التقرير النهائي. ويصف المرفق هذه الأسباب على النحو التالي:

الأسباب هي الأحداث التي تسبب اصابات أو أضرارا إما بمفردها أو بالاشتراك مع أحداث أخرى. والسبب هو فعل أو سهو أو حالة أو ظرف والذي إذا تمت إزالته أو تفاديه كان من الممكن تجنب حدوث الواقعة أو تفادي وقوع الاصابات والأضرار الناتجة عن الواقعة.

٣-١-٢ وتنتقل الوثيقة المذكورة أعلاه الى شرح وجوب استناد تحديد الأسباب على تحليل دقيق وحيادي وموضوعي لجميع الأدلة المتوافرة. ويجب أن تحدد أي حالة أو فعل أو ظرف يعتبر عنصرا مسببا للحدث تحديدا واضحا. وبجمع كل الأسباب معا ينبغي أن نحصل على صورة تعرض جميع مسببات وقوع الحادث. وبما أن صياغة الأسباب لا ينبغي أن تبني على توجيه اللوم، ينبغي لبيان الأسباب أن يركز على الوظائف التي لم يتم أدائها على المستوى المطلوب لتوخي السلامة في القيام بالعمليات.

٤-١-٢ تحتاج الحوادث إلى تجمع عدد من العوامل التي تمكن من وقوعها، يكون كل واحد منها ضروريا ولكنه غير كاف في حد ذاته لخرق دفاعات النظام. ونادرا ما يتسبب حدث فردي في خرق دفاعات السلامة وكثيرا ما يعزى الى أخطاء بشرية في عمليات اتخاذ القرار. بالإضافة إلى هذا، قد لا تقتصر حالات خرق دفاعات السلامة على الأخطاء العملية على المستوى التشغيلي، بل تشمل أيضا الظروف الكامنة على المستوى التنظيمي.

٢-٢ ردود الدول

١-٢-٢ ردا على كتاب المنظمة SD 37/1-07/1 الذي دعيت فيه الدول الى تقديم تعليقاتها على بنود جدول الأعمال لاجتماع شعبة التحقيق في الحوادث ومنع وقوعها (٢٠٠٨)، أعربت عدة دول عن موافقتها على التغييرات المقترحة. وأشارت تعليقات الى ضرورة اعتماد مبادئ ونظم ادارة السلامة نظرا للتركيز الحالي على "منع وقوع الحوادث" بغية تحقيق هذا الهدف. وعلقت دولة أخرى بأنه ينبغي أن تكون هناك منهجية لابرار أهمية/أولوية النتائج. وكان هناك أيضا رأي قائل بأن كلمة "السبب" حضرية نوعا ما بينما "العوامل المساهمة" ليست كذلك.

٢-٢-٢ وعلقت دول أخرى بضرورة الابقاء على "السبب" واستخدامه مع "العوامل المساهمة". وأعرب احد الآراء عن أن تحديد سبب ما قد يكون أساسيا بالنسبة للتحقيق حيث يسترشد به في اجراءات منع الحوادث، وإلا فإن هذا قد يقلل من أثر النتائج. وأشارت تعليقات أخرى إلى تشريعات بعض الدول التي تتطلب بيانات خاصة بالنتائج وتحديد "السبب". وبالإضافة إلى هذا، يحتمل أن يؤدي انعدام تواجد عامل سببي قاطع صادر من مصدر رسمي إلى جعل الأطراف المهمة الأخرى تصيغ استنتاجات مستقلة عن "السبب" قد لا تكون مناسبة أو صحيحة.

٣-٢ المناقشات الإضافية

١-٣-٢ ورأت الأمانة العامة، خلال مناقشات اضافية أجريت مع مجموعة من الدول، ضرورة توسيع نطاق تعريف "الأسباب" في الفصل الأول من الملحق ١٣ للتأكيد على أنه لا ينبغي أن تدل "الأسباب" على المسؤولية. وكان ينبغي ادراج تغيير اضافي باضافة "العوامل المساهمة" في النص تحت العنوان الرئيسي رقم ٣ "الاستنتاجات" في نموذج التقرير النهائي في مرفق الملحق ١٣. ويقترح بالتالي القيام بالتعديلات على الملحق ١٣ وفقا لذلك.

٣- الاستنتاجات

١-٣ يرد تعريف "الأسباب" في الفصل الأول من الملحق ١٣. ويرد نموذج التقرير النهائي الوارد في مرفق الملحق ١٣ في شكل توصية (انظر الفقرة ٦-١) ويمكن تكييفها مع ظروف الحادث أو الواقعة. ويوفر هذا للدول حرية تحديد "الأسباب" و/أو "العوامل المساهمة" في تقاريرها النهائية، حيث أن هدف التحقيق هو تحديد حالات الأخطاء العملية والظروف الكامنة التي أدت إلى التأثير سلباً على السلامة.

٢-٣ ستركز التغييرات المقترحة ادخالها على تعريف "الأسباب" ونموذج التقرير النهائي على تحقيق هدف السلامة في عمليات التحقيق.

٤- الاجراء المقترح

١-٤ يرجى من الاجتماع النظر في التعديلات المقترحة الواردة في المرفق والتي تتضمن ما يلي:

أ) توسيع نطاق تعريف "الأسباب" في الفصل الأول من الملحق ١٣.

ب) اضافة "العوامل المساهمة" تحت بند "الاستنتاجات" في نموذج التقرير النهائي في مرفق الملحق ١٣.

المرفق

التعديل المقترح ادخاله على الملحق ١٣

...

الفصل ١ - التعاريف

...

الأسباب — الأفعال أو حالات السهو أو الأحداث أو الظروف، أو مزيج منها، التي أدت إلى الحادث أو الواقعة والتي لا تدل على تحديد الخطأ أو تحديد المسؤولية الإدارية أو المدنية أو الجنائية.

...

مرفق — نموذج التقرير النهائي (انظر الفصل السادس)

...

٣ - الاستنتاجات

تُسرّد قائمة النتائج والأسباب والعوامل المساهمة التي أثبتها التحقيق. وينبغي أن تتضمن القائمة الأسباب الفورية وكذلك الأسباب الأعماق المتعلقة بالنظم .

— انتهى —